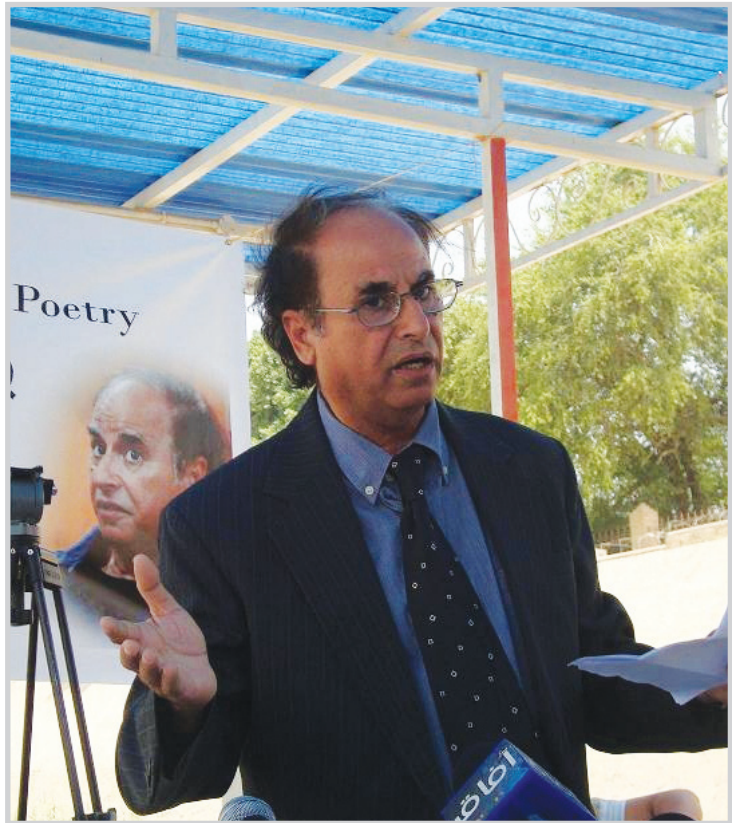


على ضفاف دجلة

بيت الشعر العراقي يحتفي بالشاعر زاهر الجيزاني

أقام بيت الشعر العراقي، يوم الجمعة، وعلى مرسى شاطئ دجلة في شارع المتنبي (قرب تمثال المتنبي)، أصبوحة احتفاءً بالشاعر زاهر الجيزاني وسط حضور عدد كبير من الأدباء والضائين ورواد الشارع، قدمها الشاعر زعيم النصار الذي تحدث عن سيرة الجيزاني الثقافية كان قد عنونها بـ"زاهر الجيزاني بشرقه الشخصي"... مقدما لها بالقول: "الجيزاني شاعر انقلابي بامتياز تخلص من ثوابت وقوالب القصيدة العربية الحديثة، ووظف الصور الشعرية المتخلطة، فكتب قصيدة شاملة".



حسام السراي

وقدم الناقد د. يوسف اسكندر شهادة جاء منها: بين الأصوات الشعرية التي استطاعت ان تخرج من الضحالة الإيديولوجية للتجربة الشعرية تجربة زاهر الجيزاني... استطاع أن يجعل من القصيدة الشعرية طريقة خاصة في المعرفة وطرح الأسئلة الكونية والكلية والعصم الإنساني الشامل ابتداء من صورة شعرية معبئة...
وأضاف اسكندر في شهادته: في مجموعته (الأب في مسائه الشخصي) نعتز على هم رئيس واحد يحكم تجربة زاهر الجيزاني: هو: الإنسانية والكونية من خلال تجربة إنسانية معبئة، والتأمل في معنى الذات ومعرفة أفضلها في عجزها عن إدراكها، والعزلة والتلاشي في عالم النايابون والتكويرات والأوبة الطيبة... بينما نكر الشاعر نصير غير في شهادته سأسرد لكم ثلاث حالات من حالات قراءاتي:

أولاً: قرأت زاهر بالمقلوب، كمعظم الأبياء في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن الماضي... وكانت بدايتي معهم من حيث انتهوا أنشد، وكان يضمن مجموعة شعراء منهم عبد الزهرة زكي، قرأته مطلع عام ٩٣، وتحديدًا في (الأب في مسائه الشخصي)، وعودا إلى الوراء (من أجل توضيح التباس القصد)...



حميمية شاعر، بين رشاقة وإتقان

هوزي كريم

قصيدة علي جعفر العلق تطفئ القارئ، بفعل عناصر ثلاثة: الرشاقة، الحميمية، والإتقان. الرشاقة والإتقان عنصران فنيان، يساعدان على تحقيق حميمية يستشعرها القارئ، حتى في القصيدة الغاضبة. ولذا يبدو توزيع القصيدة على الصفحة أحياناً كثيرة استجابة غير موفقة لإيقاع الجملة الشعرية، ولومسها:

من ترى
جاء بهذا النص
ملتقاً، كما الأفعى، على
ماصيه

لأن النموذج الأمثل لهذه الاستجابة، في أماكن أخرى، قوي الحضور:

..وأنا أترجح مستسلماً
لإثباتات قافيتي ما زال

هذه الرشاقة ليست وليدة إتقان فني فقط، بل وليدة لحن كامن في جملة علي الشعرية. لحن يسعي لأغنية قد تكتمل، إذا ما كانت قصيرة:

"أنهلنتا/ طريقتيها في الغياب/ لم تودع أخاً/ لم تودع حبياً/ أو ابناً/ وما فحشٌ للمغيثين باب.../ زمن يبتدئ/ كلاماً، بين أصابعها،/ لهبٌ عالقٌ في الثياب.

أو تنطلق القصيدة للقارئ بالغة الغموض، وكأنها لحنٌ يبحث عبثاً عن اكتمال، فلا يقع عليه.

علي العلق يحسن اللعب على الجور الصافية، وغير الصافية، والأخيرة تستدعي، عادةً، نفساً لجملة شعرية طويلة:

"ماذا ستكتبُ عنك الريح؟/ قال: وهل لهدم الريح/ غير الرمل: / تكتبه حينا، ونحوه/ حينا،/ مثل عابئة تعطبك/ جمرتها في الليل،/ ثم إلى سواك تمضي.."

حين يتوحد صوت

القصيدة بصوت

الشاعر يوهم، في

الوهلة الأولى،

بأنه يقدم نضه

للقارئ بتباه: "أنا

ابن الماء،/ لي ذاكرة

تغلي...، ثم سرعان

ما يفلت الخيط

من يد الشاعر

المرتبك، الباحث.

وتغيم الرؤية عبر

تداعيات توحى

بأن الشاعر يلاحق

شبح امرأة غامضاً،

يتداخل مع شبح

القصيدة الذي لا

يقبل غموضاً، بل

توحي بأن الملاحقة

خالصة للقصيدة

المتمنعة

متخف في خطأ- الهيام، بكلماتك لكك مت، وما يزال الشعر في خطئه الساعات تقول أشياء كثيرة، حتى ذلك الباب الخلفي في سيارة زرقاء.. وحتى ذلك النذب الأسود في العيون الجميلة- حتى تلك القماشية الغلامية كأنها إصرار الأشياء على [إيقاظ الشعر من خطئه] ولكن شيئاً من اللباقة - يحذرن أو ينيهنا، كأنه ساعة أورينت، كأنه سيارة زرقاء، عندما يتأمل الكلام نفسه يتأمل ثمرته الخالقة... كان أبي يقول: الشعر ثور أسود يجرح خشية في العراء... وبحضور عدد من أبناء المحافظات والمغتربين منهم (صالح ناصر الصكر، حسن السلطان، محمد سعيد الصكار، فرج خطاب)، تحدث الشاعر المحتفى به عن تجربته، وانتقاله لكتابة قصيدة التفعيلة من العمود، وصولاً إلى كتابته للقصيدة الحديثة (النثر)، وأشار قبل قراءته للقصيدة (الخروج من الجنة)، انه أراد هنا التأكيد على الكيفية التي تتدخل فيها القصيدة في عمل التاريخ، أو حتى الرواية الدينية، أو في عمل الشروح اللغوية أو حتى الجغرافية، للتعرف بالسياقات والأحداث، فالقصيدة هنا - حاولت أن تبحث عن السياق الأصلي، للحدث، وتكتشفه وتحييه "مبيناً" أنه استخدم وظيفة أخرى للشعر، وهي المرجعية..."

وقرأ بعدها قصيدته (الخروج من الجنة)، وكان حواء عاربية وهما لا يعرفان انهما عاريان... فقه يعض الحديد يقوم من السير مجهدا

ويتذكر كوايسه فقاعة فقاعة.... فقه يعض الحديد ومعاركه حقيقية وهو جد في النوم أو في اليقظة يرتدي السرقة الواقية من الرصاص

له للمرة الأولى. وشهد نشاط البيت الثاني (الشاعر في صباحه الشخصي) تقديم الفنان والمخرج السينمائي بشير المجدد دراما شعرية لقصيدة (أسفل الشرفة) لزاهر الجيزاني، جاء منها: "الشعر

أينشتاين في كتابه العالم كما أراه

ابحث أبداً عن الطمأنينة والسعادة كغاية في حد ذاتها فقل هذه القاعدة الأخلاقية أنا ادعوا أنها أكثر ملائمة لقطعت من الخنازير.

القيم التي أضاعت طريقي وكانت تمنحني من وقت لآخر الشجاعة لمواجهة الحياة بحبور هي الحقيقة والطبيعة والجمال دون الإحساس برقعة الرجال الذين يفضلون العقل والإنشغال بالهدف فيدون الإنجاز الخالد في حقل الفن والبحث العلمي ستبدولي الحياة فارغة فالواضع العادية للمسعى الإنساني مثل الملكية والنجاح الكبير والغنى كانت دائما تبدو لي جديرة بالازدراء.

إحساسي العاطفي بالعدالة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية يتناقض دائما بشكل غريب مع تحريي الواضح من الحاجة إلى الاتصال المباشر بالناس الآخرين وبالجماعات الإنسانية فانا اتبع خطواتي الخاصة ولا انتمني أبداً إلى وطني أو بيتي أو أصدقائي أو حتى عائلتي المتجنبا إغراء اتخاذ مواقف على هذه الروابط أنا لم أفقد أبداً حس الإنفصال والحاجة للتوحد وهو ذلك الشعور الذي يزداد بمرور السنين فالتوحد يمتلك عيا حادا دون أسف على قيود إمكانية الفهم المتبادل والتعاطف مع الأصدقاء الآخرين فشخص كهذا يقذف بلا شك شيئاً ما من الألفة ونور القلب لكنه من ناحية أخرى هو مستقل بشكل كبير عن الآراء والعادات وأحكام الأصدقاء متجنباً إغراء اتخاذ مواقف على أسس غير أمانة كهذي.

مثلي السياسي هو الديمقراطية، لنذع كل إنسان محترماً وكفرد وليس الإنسان كونه وأنه لن سخرية التوجه إنني كنت أتلقى الكثير من الإعجاب والاحترام المفرط من قبل زملائي ليس عن طريق الخطأ وعدم الاستحقاق لشخصي لكن ربما السبب في هذا هو رغبة الكثيرين في المتحقة لفهم فكرة أو فكرتي كنت قد أنجزتها من خلال فحاشي المستمر بقواي المتواضعة وأنا مدرك جدا أنه أمر ضروري لإنجاح أي مهمة معقدة لرجل واحد كان يفكر ويوجه ويتحمل المسؤولية عموماً تكن هذه القيادة يجب أن لا تأتي ربما عنهم فهم يجب عليهم أن يختاروا قنادهم لأن النظام الاستبدادي في رأيي هو انحطاط للقوة وهو دائما يستهوي الرجال ذوي القيم الأخلاقية الواطئة وأنا أؤمن بقاعدة ثابتة أن طغيان العبقارة يتجسد الأنتدال ولهذا السبب كانت لدي دائما عاطفة تعارض أنظمة كالتالي تراها في إيطاليا وروسيا اليوم.

فالذي جلب السمعة السيئة للديمقراطية السائدة في أوروبا هذه الأيام أنها لا تقود إلى باب ديمقراطية الأفكار

استكمال ترجمتها جميعا إذا سمحت لنا الظروف بذلك. عام في الحياة الإنسانية أو ما هو معنى الحياة بشكل عام ؟ لقد تضمن الدين محاولة الإجابة على سؤال كهذا فهل هناك أي معنى في وضع السؤال بهذا الشكل ؟ وأنا أجب أن الإنسان الذي يعتبر حياته وحياة غيره من المخلوقات لا معنى لها ليس تعيسا فحسب بل أنه يبدو تقريبا يوم مؤهل للحياة.

ما هو الموقف الاستثنائي في كوننا فائين، كل منا هنا باق لفترة قصيرة فلاي سبب لا نعلم هذا الأمر على الرغم من إحساسنا في بعض الأحيان بذلك، لكن من وجهة نظر الحياة اليومية ويبدو التعقيد في هذا الأمر نحن موجودون من أجل الآخرين وفي المقام الأول من أجل أولئك الذين تعتمد كل سعادتنا على إبتسامتهم ورفاهيتهم وفي الدرجة الثانية من أجل أولئك المهوليين لنا شخصيا والذين ترتبط مع أقدارهم برباط التعاطف.

في كل يوم أذكر نفسي مرة مرة أن حياتي العقلية والخارجية جاءت نتيجة لكفاح رجال آخرين موتي و أحياء وأنتي يجب أن أجهد نفسي من أجل أن أعطي بالقدر نفسه الذي أخذته ومازالت أخذه.

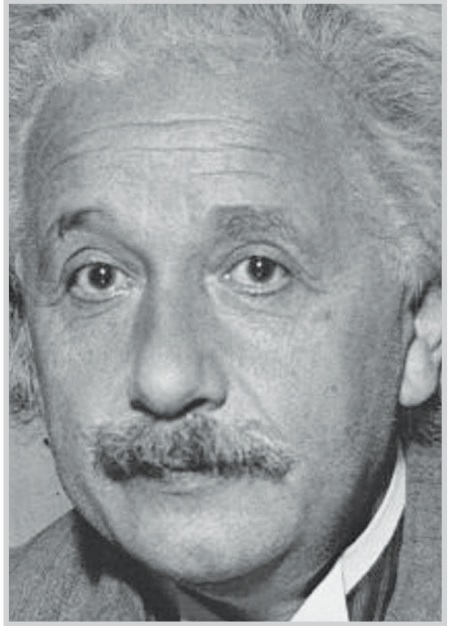
أنا منجذب بقوة إلى الحياة البسيطة وما يحزني دائما هو الشعور بأنني نسخت كمية غير ضرورية من جهد أصدقائي الفكري واعتبر التمايز الطبقي تقيضا للعدالة فهو في النهاية يستند إلى القوة.

أنا اعتبر أيضا أن تلك المعيشة البسيطة أمر جيد لكل شخص جسديا وعقليا وفي مجال الحرية الإنسانية في الإدراك الفلسفي أنا من غير المؤمنين بالتأكد فكل شخص يتصرف ليس تحت الإلزام الخارجي فحسب ولكن أيضا بموجب الضرورة الداخلية.

يقول شوبنهاور "إن الإنسان يعمل كما يشاء لكنه لا يشاء كما يشاء" وهذه المقولة كانت أمرا ملهما لي منذ شبابي وظلت عزاء مستمرا كربع من الصبر تجاه مشقات الحياة بالنسبة لي وللآخرين.

هذا الشعور الرحيم يلطفه الإحساس بالمسؤولية والذي يصيب بسهولة مشلولا ويمدنا من أنا نأخذ أنفسنا والناس الآخرين بشكل جاد جدا، انه يؤدي إلى وجهة نظر في الحياة يخالف فيها المرء قبل كل شيء مكانه الذي يستحق.

يبدو لي دائما أن البحث عن المعنى أو الهدف من وجود المرء أو خلقه بشكل عام أمر عثي من وجهة النظر الموضوعية لكن مع ذلك كل شخص له بعض المبادئ التي تقرر اتجاه جهوده و احكامه وبهذا المعنى فإنتي لم تكن



تأليف: ألبرت اينشتاين

ترجمة: عمار كاظم محمد

هذا الكتاب لا يمثل كل مقالات وتصريحات ألبرت اينشتاين إنها مجموعة من مقالاته التي جمعت لغرض معين وسميت لتعطي صورة لهذا العالم الذي فهم على العكس من مقاصده وجره نحو دوامة العواطف السياسية والتاريخ المعاصر نتيجة لذلك واجه اينشتاين المصير الذي واجهه الكثير من عظماء التاريخ حيث عرضت شخصيته وأراؤه عن العالم بشكل مشوه جدا ونحن نحاول من خلال هذه الترجمة إعطاء صورة حقيقية لأفكار هذا العالم الكبير من مقالاته التي نأمل في

الحقيقي، فالذي يعرفها ولا يستطيع التساؤل لن يحس بالدهشة فهو كالميت مثل شعبة مبددة، إنها تجربة الغموض حتى إذا اختلط بالخوف تولد الدين.

إن العظمة بوجود شيء لا نستطيع النفاذ إلى سبب تجليه العميق وجماله الأكثر تألقا هو المدخل الوحيد لعقلنا في إشكاله البدائية إنها تلك المعرفة والعاطفة التي تشكل الموقف البيني حقا بهذا المعنى وبه فقط أكون أنا رجلا متدينا يعبق فانا لا أتخيل وجود الرب الذي يكافئ ويعاقب مخلوقاته أو لديه الإرادة نفسها التي تشعر بها في أنفسنا.

إن معضلة الفرد الذي يريد أن يتخلص من موته الطبيعي في محاولة الفهم لجزء ما حتى لو كان صغيرا جدا من ذلك العقل الذي يظهر على شكل طبيعة.

صردت مؤخرا رواية جديدة للروائي المغربي علي عبد اللع من دمشق وهي الرواية التي تتحدث عن عائلة عراقية عاشت الغربية مدة ثلاثة عقود حيث تعاني الم الغربية والواقع الثقافي والمعيشي في بلد الثلج (السويد) وثيمة هذه الرواية تتحدث عن فتاة عراقية تقف عذريتها مع شاب سويدي ظلنا منها أن ذلك لا يضر بسبعتهما

الشرقية التي تنتهي اليها وقد تواجها للعائلة من الحزن لانها تنتهي الى اعراف وتقالي لا يمكن التخلص منها بالرغم من بعد المسافات التي تتأى ما بين العراق والسويد.

بمناسبة العيد الوطني لإيطاليا أحيت الفرقة الفيلهارمونية السورية بقيادة المايسترو ناهل الحلبي وبمشاركة موسيقيين طليان أمسية موسيقية رائعة على مسرح الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون. شارك فيها من إيطاليا كل من السيدة سيلفانا تومي، سوبرانو ، والسيد ديفيد ريفسكي ، تينور ، والسيدة آنا ديروما ، فلوت والسيد أنطونيو كاما ، بيانو وقاد الأوركسترا كل من ناهل الحلبي والمايسترو الإيطالي كالمو ماني. امتأدت القاعة بأكلها وبكل جوانبها وممراتها بالمستمعين.

فرنسا تسلم تونس ١٥٠ وثيقة صوتية تعود إلى الحقبة الاستعمارية

بموجب اتفاق وقعته تونس مع المعهد السعدي البصري الوطني بفرنسا تعيد بموجبه باريس إلى الاداعة التونسية ١٥٠ وثيقة صوتية تعود الى فترة الاستعمار. وقال مسؤولون تونسيون ان المعهد الفرنسي سيسلم الاداعة الوطنية التونسية هذه الوثائق الصوتية التي تخص الفترة التاريخية ما بين ١٩٣٤ و١٩٥٦ تاريخ استقلال تونس عن فرنسا. وسلم ايمانويل هوج مدير المعهد السعدي البصري الوطني بفرنسا ٨١ وثيقة صوتية الى الاداعة التونسية وتعهد بتسليم بقية الوثائق قبل نهاية سبتمبر ايلول المقبل. ولم يتكشف المسؤولون في تونس أو باريس عن مضمون هذه الوثائق الصوتية التي تعود لفترة الاستعمار الفرنسي لتونس.

موسيقا وغناء أوبرالي إيطالي بمشاركة الفرقة الفيلهارمونية السورية

بمناسبة العيد الوطني لإيطاليا أحيت الفرقة الفيلهارمونية السورية بقيادة المايسترو ناهل الحلبي وبمشاركة موسيقيين طليان أمسية موسيقية رائعة على مسرح الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون. شارك فيها من إيطاليا كل من السيدة سيلفانا تومي، سوبرانو ، والسيد ديفيد ريفسكي ، تينور ، والسيدة آنا ديروما ، فلوت والسيد أنطونيو كاما ، بيانو وقاد الأوركسترا كل من ناهل الحلبي والمايسترو الإيطالي كالمو ماني. امتأدت القاعة بأكلها وبكل جوانبها وممراتها بالمستمعين.

ميلاد حزين

صدرت مؤخرا رواية جديدة للروائي المغربي علي عبد اللع من دمشق وهي الرواية التي تتحدث عن عائلة عراقية عاشت الغربية مدة ثلاثة عقود حيث تعاني الم الغربية والواقع الثقافي والمعيشي في بلد الثلج (السويد) وثيمة هذه الرواية تتحدث عن فتاة عراقية تقف عذريتها مع شاب سويدي ظلنا منها أن ذلك لا يضر بسبعتهما

الشرقية التي تنتهي اليها وقد تواجها للعائلة من الحزن لانها تنتهي الى اعراف وتقالي لا يمكن التخلص منها بالرغم من بعد المسافات التي تتأى ما بين العراق والسويد.

انسان اليوم في اتحاد الادباء

ضمن نشاطاته الثقافية يضيف اتحاد الادباء والكتاب العراقيين، في يوم الارباء المقبل، الباحث يعقوب افرام للاقاء محاضرة بعنوان (انسان اليوم بين ثقافة القراءة وثقافة الحاسوب) وسيقدم الجلسة الناقد علي حسن الفواز.

كما يحققي ملتقى الخميس الابداعي بالشاعر ناظم السماوي في اتحاد الادباء والكتاب العراقيين للتحديث عن تجربته الابداعية الطويلة، وستكون هناك شهادات من قبل بعض الادباء وسيقدم الجلسة الشاعر والاعلامي عدنان الفضلي.

جائزة حرية التعبير لادونيس

إدارة مهرجان الادباء الدولي التاسع عشر في براغ استمخ الشاعر ادونيس جائزة حرية التعبير التي تحمل اسم الاديب اليوناني سيبروس فيرغوس. وذكر الناقد الصحفي باسم المهرجان فانتسلاف كوفارج في تصريح «لايلاف» أن الشاعر العربي سيمنح الجائزة يوم الأحد القادم في براغ خلال بدء أعمال المهرجان تقديرا لجهوده وأعماله الأدبية التي فتحت أمام الثقافة العربية أفقا جديدة. وأشار إلى أن ادونيس تخلى عن اللغة التقليدية والشكل التقليدي وأنه يمثل من وجهة نظر تطوير الأدب العربي بداية الحدأة مؤكدا أن كتاباته التاريخية الأدبية لم تتفنن بعد وأنه قدم في أعماله شرحا مختلفا للتاريخ العربي عن الشرح الرسمي الذي يقدم. وأكد أن ادونيس سيكون واحدا من أبرز المشاركين في مهرجان هذا العام مشيرا إلى أن ١٤ أدبيا وكتابا من تسع دول سيشاركون في المهرجان الذي سيبدأ في السابع من هذا الشهر ويستمر حتى الحادي عشر منه في براغ.

بموجب اتفاق وقعته تونس مع المعهد السعدي البصري الوطني بفرنسا تعيد بموجبه باريس إلى الاداعة التونسية ١٥٠ وثيقة صوتية تعود الى فترة الاستعمار. وقال مسؤولون تونسيون ان المعهد الفرنسي سيسلم الاداعة الوطنية التونسية هذه الوثائق الصوتية التي تخص الفترة التاريخية ما بين ١٩٣٤ و١٩٥٦ تاريخ استقلال تونس عن فرنسا. وسلم ايمانويل هوج مدير المعهد السعدي البصري الوطني بفرنسا ٨١ وثيقة صوتية الى الاداعة التونسية وتعهد بتسليم بقية الوثائق قبل نهاية سبتمبر ايلول المقبل. ولم يتكشف المسؤولون في تونس أو باريس عن مضمون هذه الوثائق الصوتية التي تعود لفترة الاستعمار الفرنسي لتونس.

موسيقا وغناء أوبرالي إيطالي بمشاركة الفرقة الفيلهارمونية السورية

بمناسبة العيد الوطني لإيطاليا أحيت الفرقة الفيلهارمونية السورية بقيادة المايسترو ناهل الحلبي وبمشاركة موسيقيين طليان أمسية موسيقية رائعة على مسرح الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون. شارك فيها من إيطاليا كل من السيدة سيلفانا تومي، سوبرانو ، والسيد ديفيد ريفسكي ، تينور ، والسيدة آنا ديروما ، فلوت والسيد أنطونيو كاما ، بيانو وقاد الأوركسترا كل من ناهل الحلبي والمايسترو الإيطالي كالمو ماني. امتأدت القاعة بأكلها وبكل جوانبها وممراتها بالمستمعين.

ميلاد حزين

صدرت مؤخرا رواية جديدة للروائي المغربي علي عبد اللع من دمشق وهي الرواية التي تتحدث عن عائلة عراقية عاشت الغربية مدة ثلاثة عقود حيث تعاني الم الغربية والواقع الثقافي والمعيشي في بلد الثلج (السويد) وثيمة هذه الرواية تتحدث عن فتاة عراقية تقف عذريتها مع شاب سويدي ظلنا منها أن ذلك لا يضر بسبعتهما

الشرقية التي تنتهي اليها وقد تواجها للعائلة من الحزن لانها تنتهي الى اعراف وتقالي لا يمكن التخلص منها بالرغم من بعد المسافات التي تتأى ما بين العراق والسويد.

انسان اليوم في اتحاد الادباء

ضمن نشاطاته الثقافية يضيف اتحاد الادباء والكتاب العراقيين، في يوم الارباء المقبل، الباحث يعقوب افرام للاقاء محاضرة بعنوان (انسان اليوم بين ثقافة القراءة وثقافة الحاسوب) وسيقدم الجلسة الناقد علي حسن الفواز.

كما يحققي ملتقى الخميس الابداعي بالشاعر ناظم السماوي في اتحاد الادباء والكتاب العراقيين للتحديث عن تجربته الابداعية الطويلة، وستكون هناك شهادات من قبل بعض الادباء وسيقدم الجلسة الشاعر والاعلامي عدنان الفضلي.